بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

التطبيق الشامل لدين الله هو وحده القادر على معالجة مظالم المسلمين في آزاد كشمير (المحررة)

صحيفة داون، ٢٠٢٦/٧/١٠ - أعلنت لجنة العمل الشعبي المشتركة المحظورة يوم الخميس ٩ تموز/يوليو ٢٠٢٦ أنها ستستأنف مسيرتها الحاشدة نحو مظفر آباد في ١٥ تموز/يوليو، إذا لم تُلبَّ مطالبها. وخلال مخاطبته للمشاركين في اعتصام العيدغاه، قال عضو اللجنة عمر نذير الكشميري إن التحالف سينظم مسيرة حاشدة إلى مظفر آباد في ١٥ تموز/يوليو إذا لم يتم تنفيذ ميثاق مطالبه بحلول ١٤ تموز/يوليو... ودعا الكشميري الناس في جميع أنحاء آزاد وجامو وكشمير إلى البدء في الاستعدادات لمسيرة ١٥ تموز/يوليو.

تركز المطالب التي يرفعها مسلمو كشمير على محورين رئيسيين: الإغاثة الاقتصادية العاجلة، والتغييرات الهيكلية طويلة المدى. وهذه المطالب يمكن أن يرفعها معظم المسلمين في باكستان، إذ يعيشون في ظروف صعبة، يكافحون من أجل الغذاء والكساء والمأوى، مع ضعف في التعليم والرعاية الصحية.

وفي الواقع، لا يمكن للنظام الاقتصادي الحالي في باكستان أن يوفر ازدهاراً اقتصادياً أو بنية تحتية كافية لمسلمي كشمير أو لغيرهم في البلاد. فهذا النظام هو مزيج من إرث الاستعمار البريطاني والنظام الرأسمالي. فقد تعامل الاستعمار البريطاني مع السكان كخصوم للسلطة، فكرّس الحرمان والفقر في المناطق النائية. أما الرأسمالية، فهي تركز الثروة في أيدي الحكام وكبار الرأسماليين، وتحرم غالبية الناس من نصيبهم من ثروات البلاد.

وفي المقابل، خلال فترة تطبيق شريعة الله ﷻ، كانت شبه القارة الهندية قوة اقتصادية كبرى. ويذكر شاشي ثارور في كتابه "عصر الظلام: الإمبراطورية البريطانية في الهند" أن حصة الهند من الاقتصاد العالمي في بداية القرن الثامن عشر بلغت ٢٣%، أي ما يعادل أوروبا مجتمعة، وقد كانت ٢٧% عام ١٧٠٠ في عهد الإمبراطور المغولي أورنجزيب، حين بلغت عائدات الخزينة ١٠٠ مليون جنيه إسترليني من الضرائب وحدها. وعند مغادرة البريطانيين للهند، انخفضت هذه الحصة إلى ما يزيد قليلاً عن ٣%. والسبب بسيط: لقد كانت الهند تُدار لخدمة بريطانيا، وكان صعود بريطانيا على مدى قرنين ممولاً من استنزافها للهند.

وعليه، فإن على المسلمين الذين يطمحون إلى استعادة حقوقهم الشرعية أن يعملوا على إزالة النظام الرأسمالي الاستعماري القائم في باكستان. كما يجب على جميع المسلمين، بمن فيهم أهل القوة والمنعة، السعي لإقامة شريعة الله ﷻ تحت قيادة الخلافة الراشدة.

الخلافة الراشدة الثانية ستُنهي طغيان القوى الكبرى، كما هزمت الخلافة الراشدة الأولى الروم والفرس

في ١٠ تموز/يوليو، نشر رئيس وزراء باكستان على منصة إكس: "تحدثت اليوم مع أخي الرئيس الدكتور مسعود بزشكيان رئيس إيران. ناقشنا تطورات الوضع الإقليمي وأكدنا على ضرورة ضبط النفس والحوار والدبلوماسية للحفاظ على مكاسب السلام التي تحققت بشق الأنفس خلال الأشهر الماضية".

يصرّ حكام باكستان على المفاوضات رغم أن ترامب صرّح بأن "وقف إطلاق النار قد انتهى!". ويحمل حكام باكستان العقلية المتدنية نفسها التي كان يحملها الخونة الذين تعاونوا مع الاحتلال البريطاني

خلال حقبة الاستعمار في شبه القارة الهندية. فهم لا يرون قوة أعظم من القوى الاستعمارية، ويتصرفون تجاهها وكأنها مصدر رزقهم وبقائهم. بل يتحدثون دفاعاً عن أسيادهم حتى عندما يتردد أسيادهم في ذلك.

لقد بات واضحاً أنه لا علاج لمرض الخضوع للاستعمار. يجب إزالة حكام باكستان وتنصيب قيادة جديدة تمتلك يقيناً راسخاً ووعياً واسعاً بعظمة دين الإسلام. وإن الالتزام الصارم بشريعة الله ﷻ هو الذي مكّن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم من هزيمة القوى الكبرى في زمانهم، الروم والفرس. وإن الخلافة الراشدة الثانية، بإذن الله ﷻ، الرزاق الحي القيوم، هي التي ستنهي طغيان القوى الكبرى في الغرب والشرق. ﴿**وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا**﴾.

تفكيك البنية العسكرية الأمريكية في بلاد المسلمين... الأفعى في دارنا

وكالة إرنا، ٢٠٢٦/٠٧/٠٩ - أعلن الحرس الثوري الإيراني أنه استهدف مركز قيادة وسيطرة تابعاً للعدو وقاعدة جوية في الأردن بوابل من الصواريخ الباليستية... وأكد الحرس أن القواعد الأمريكية الأخرى لن تكون في مأمن من نيرانه الثقيلة إذا كرر الجيش الأمريكي الإرهابي عدوانه.

تقع الولايات المتحدة وراء المحيطات، بعيداً عن بلاد المسلمين، ولم يكن بإمكانها شن الهجمات على المسلمين لولا وجود قواعد ونقاط تجسس متخفية بغطاء السفارات داخل بلاد المسلمين نفسها. إن هذه البنية الأمنية الأمريكية هي الأفعى في دارنا. وقد سمح حكام المسلمين بدخول هذه الأفعى بزعم أنها لأمن المسلمين، بينما الحقيقة أنها لحماية عروش عملائها، ولتكون منصة لضرب بلاد المسلمين.

إن واجب إزالة هذا الوجود الاستعماري الضار يقع على عاتق جميع جيوش المسلمين. وعلى الأمة الإسلامية أن توجه جميع جيوشها فوراً لفرض انسحاب الجيش الأمريكي من أراضيها.

البديل عن الاتفاقيات مع الأمريكيين المكارين هو جهاد جيوش الأمة لطردهم من بلاد المسلمين

بعد أن شنت أمريكا ضربات على إيران، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية في بيان صحفي بتاريخ ٨ تموز/يوليو ٢٠٢٦: "لا يوجد بديل عن مواصلة الانخراط والحوار والدبلوماسية لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في السلام في المنطقة. تحث باكستان جميع الأطراف على الالتزام بتعهداتها بموجب مذكرة التفاهم في إسلام آباد، التي لا تزال أساساً دائماً للتفاهم والاحترام المتبادل لتحقيق الازدهار المشترك للمنطقة وما بعدها".

في حين إن القيادة العسكرية في إيران قادرة على الاستقلال في سياساتها، إلا أنها تواجه ضغوطاً من أتباع ترامب داخل قيادتها السياسية، وهو ضغط ازداد عندما ارتكبوا الخطأ القاتل المتمثل في قبول المفاوضات السياسية. لقد أتاح الاتفاق السياسي للولايات المتحدة الوقت لتجميع قواتها لشن هجمات إضافية، بينما منح أتباعها مجالاً لتغيير مسار إيران.

أما قيادة باكستان، فهي تتصرف بما يخدم مصالح الولايات المتحدة، بغض النظر عن الضرر الواقع على المسلمين والإسلام. وبينما يدعو أهل باكستان بالانتصار لمسلمي إيران على العدو الأول للأمة، أمريكا، فإن حكام باكستان يهدرون فرصة انضمام باكستان إلى إيران في الاستقلال عن الاستعمار الأمريكي.

إن توحيد المسلمين في إيران وباكستان في دولة واحدة أمر عملي، نظراً لوحدة الدين والتاريخ والجغرافيا. وعلى المسلمين أن يسعوا لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستحشد جيوش الأمة ضد الأمريكيين وقاعدتهم العسكرية المتقدمة، كيان يهود.

يجب على مسلمي إيران إقامة الخلافة لطرد أمريكا بذلٍّ وهوان

وكالة إرنا، ٢٠٢٦/٧/٨ - أدانت وزارة خارجية إيران هجمات أمريكا على مرافق المراقبة على طول الساحل الجنوبي للبلاد يوم الأربعاء، محذّرةً من أن واشنطن ستتحمّل مسؤولية عواقب تصاعد التوترات. وقالت إن هذه الهجمات، إلى جانب قرار وزارة الخزانة الأمريكية في الليلة السابقة بإلغاء تفويض بيع النفط الإيراني، تُعدّ انتهاكاً للترتيبات المتعلقة بمضيق هرمز، مضيفةً أن استمرار عدوان يهود والأعمال الإرهابية ضد لبنان قد جعل أجزاءً مهمة وأساسية من الاتفاق غير فعّالة.

لقد حذّر حزب التحرير القيادة العسكرية بوضوح بشأن الاتفاقية، وذلك في جواب سؤال أصدره أميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة بتاريخ ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٢٦، قال فيه (وكان الواجب أن لا يُعطى ترامب بالمفاوضات ما لم يستطع أخذه بالحرب خاصة وأن إيران ليست دولة صغيرة أو ضعيفة فإن لديها القوة لتصمد في حرب طويلة وتهزم أمريكا وتخرجها من المنطقة ذليلة كما خرجت من أفغانستان عام ٢٠٢١. ومن ثم تستقل نهائيا بسياستها فلا تعود دولة فلك ولا تسقط إلى درك الدولة التابعة). وقال (أما كيف تعود أمة الإسلام حية عزيزة بعد هذا الذل الذي فيه تعيش، فالأمر ليس مجهولاً بل هو مسطور في كتاب الله القوي العزيز وفي سنة رسول الله الصادق الأمين؛ خلافةٌ للمسلمين تحكمهم بما أنزل الله).

بعد تحدي إيران لأمريكا، يجب على الأمة اغتنام الفرصة للاستقلال من الاستعمار الأمريكي

وكالة إرنا، ٢٠٢٦/٧/٧ - قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الإيرانية، العميد رضا طلائي نيك، يوم الثلاثاء إن العقوبات الشاملة والضغوط التي فرضها خصوم إيران فشلت في إعاقة تقدم البلاد، بل وساهمت في دفعها نحو الاكتفاء الذاتي الدفاعي، وتحقيق ردع مستدام، وتعزيز القوة الاستراتيجية.

إن تحدي القيادة العسكرية في إيران لأمريكا أسفر عن نتائج إيجابية من حيث اتخاذ خطوات نحو الاكتفاء الذاتي العسكري. ومع ذلك، لا ينبغي أن يقتصر تحدي الولايات المتحدة على المجال العسكري ولا على إيران وحدها. بل يجب على الأمة الإسلامية بأكملها أن تتحرك لتفكيك جميع مظاهر الاستعمار الأمريكي، عسكرياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً، من كل أنحاء البلاد الإسلامية، رفضاً لهيمنة الكفار على المؤمنين. والطريقة الشرعية لتحقيق هذا التغيير الشامل هي الخلافة الراشدة.